الْفَصْلُ الْأَوَّلُ
أَسَاسِيَّاتُ الْبَحْثِ

أ. مُقَدِّمَةٌ

وَكُنْتُ الْبَاحِثَةُ قَدْ تَأَمَلَتْ عَنِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ، فَفِيْهَا بَابٌ يَحْتَاجُ إِلَى الدِّرَاسَةِ الْعَمِيْقَةِ وَهُوَ بَابُ الْمُنَادَى لِأَنَّ فِيْهِ مَسَائِلاَ كَثِيْرَةً تَقْتَضِى مُعَالَجَتَهَا فَأَرَادَتْ الْبَاحِثَةُ أَنْ تَكْتُبَ بَحْثًا تَحْتَ الْمَوْضُوْعِ "الْمُنَادَى فِي قَصِيْدَةِ الدِّيْبَعِي"، وَتُعْرِضُ فِيْهِ بَحْثًا مُوْجزًا وِفْقًا عَلَى مَعْلُوْمَاتِهَا الْمَمْدُوْدَةِ بِالْكُتُبِ الْوَارِدَةِ إِلَيْهَا. وَقَبْلَ الْوُصُوْلِ إِلَى الْغَايَةِ الْمَقْصُوْدَةِ مِنْ بَحْثٍ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَسَائِلِ قَمْسِ جَوَانِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ فَلاَبُدَّ لِلْبَاحِثَةِ شَرْحٌ لِكَلِمَاتِ الَّتِي فِي كَلِمَةِ الْمَوْضُوْعِ.

فَمِنَ الْمَعْرُوْفِ إِنَّ كِتَابَ "قَصِيْدَةَ الدِّيْبَعِي" الَّذِي كَتَبَهُ الْإِمَامُ الْجَلِيْلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدِّيْبَعِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. يَحْكِى تَارِيْخَ حَيَاةِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَالْأَدْعِيَّةِ وَالْمَدَائِحِ إِلَيْهِ ثُمَّ تُذْكَرُ فِيْهَا سِيْرَةُ حَيَاتِهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ التَّنْبِيْهُ وَالدَّعْوَةُ اِلَيْهِ. يُكْتَبُ الْكِتَابُ مَعَ عَظِيْمِ صِدْقِ الْكَاتِبِ. وَكَانَ هَدَفُهُمْ لِذِكْرِ تَارِيْخِ حَيَاةِ النَّبِي مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَجْيَالِ الْغَدِ.

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْقَصِيْدَةِ الْمَوْجُوْدَةِ فِي مَوْلِدِ الدِّيْبَعِي وَجَدْتُ مَمْلُؤَةً بِعَنَاصِرِ النَّحْوِيَّةِ أَحَدُهَا هُوَ الْمُنَادَى. وَفِي هَذِهِ الْفُرْصَةِ قَامَتْ الْبَاحِثَةُ بِبَحْثٍ فِي قَصِيْدَةِ الدِّيْبَعِي. نَظْرًا إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيْدَةَ مَمْلُؤَةٌ بِتِلْكَ الْعَنَاصِرِ النَّحْوِيَّةِ تَأَثَرَتْ الْبَاحِثَةُ أَنْ تَبْحَثَهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّحْوِيَّةِ وَخَاصَّةٌ مِنْ نَاحِيَّةِ الْمُنَادَى، وَلِلْوُصُوْلِ إِلَى النَّتَائِجِ الْمَطْلُوْبَةِ تُحَلِّلُ الْبَاحِثَةُ هَذَا الْمَوْضُوْعِ " الْمُنَادَى فِي قَصِيْدَةِ الدِّيْبَعِي".

ب. أَسْئِلَةُ الْبَحْثِ

أَمَّا أَسْئِلَةُ الْبَحْثِ الَّذِي سَوْفَ تُحَاوِلُ الْبَاحِثَةُ الْإِجَابَةَ عَلَيْهَا فَهِيَ:

1. مَا الْمُنَادَى وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا؟

ج. أَهْدَافُ الْبَحْثِ

أَمَّا الْأَهْدَافُ الَّتِي تَسْعَى هَذَا الْبَحْثَ إِلَى تَحْقِيْقِهَا فَهِيَ مَا يَلِي:

١. مَعْرِفَةُ الْمُنَادَى وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا.

د. أَهَمِّيَّةُ الْبَحْثِ

تَأْتِي أَهَمِـــــيَّةُ هَذَا الْبَحْثِ مِمَّا يَلِي:

1. إِنَّ الْمُنَادَى بَحْثٌ مِنْ بُحُوْثِ عِلْمِ النَّحْوِ حَيْثُ يُشْتَمَلُ فِيْهِ الْأَرَاءُ الْمُخْتَلِفَةُ بَيْنَ النَّحَاةِ.
2. النِّدَاءُ يَتَكَوَّنُ مِنْ أَحْرُفِ النِّدَاءِ وَلِلْمُنَادَى أَحْكَامُ مُخْتَلِفَةٌ وَأَقْسَامُ مُعَيَّـــنَةٌ.
3. إِنَّ قَصِيْدَةَ الدِّيْبَعِي تَشْتَمِلُ عَلَى أَحْرُفٍ النِّدَاءِ كَثِيْرَةً وَمِنْهَا مَذْكُوْرَةُ الْأَدَاةِ وَمِنْهَا مَحْذُوْفَةُ الْأَدَاةِ.

ه. تَوْضِيْحُ الْمُصْطَلَحَاتِ

تُوْضِحُ الْبَاحِثَةُ فِيْمَا يَلِي الْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْهَا صِيَاغَةَ عُنْوَانِ هَذَا الْبَحْثِ، وَهِيَ:

1. الْمُنَادَى : اِسْمٌ وَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ النِّدَاءِ.[١]
2. قَصِيْدَةُ الدِّيْبَعِي: الشِّعْرُ الَّذِي يَتَكَوَّنُ عَلَى اَقَلِّ مِنْ سِتَّةِ أَبْيَاتِ.

و. تَحْدِيْدُ الْبَحْثِ

لِكَيْ تَرْكِزَ بَحْثَهَا فِيْمَا وَضَعَ لِأَجْلِهِ وَلاَ تَتَّسِعَ إِطَارًا وَمَوْضُوْعًا فَحَدَّدَتْهُ الْبَاحِثَةُ فِي ضَوْءِ مَا يَلِي:

تَحْدِيْدُ الْمَوْضُوْعِ مِنْ أَمْرِ ضَرُوْرِي لِلْوُصُوْلِ إِلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ فَفِي هَذَا الْبَحْثِ حَدَّدَتْ الْبَاحِثَةُ بَحْثَهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُنَادَى قَصِيْدَةِ الدِّيْبَعِي، وَلاَسِيَمَا الْبَحْثُ مِنْ أَقْسَامِ الْمُنَادَى حَيْثُ تَدْرُسُهَا دِرَاسَةَ النَّحْوِيَّةِ.

---

[١] الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، مجهول السنة)، ص: 538

إِنَّ اِسْمَ الْمُنَادَى فِي هَذَا الْبَحْثِ هُوَ الْمَخْصُوْصُ فِي قَصِيْدَةِ الدِّيْبَعِي لَيْسَ فِي قَصِيْدَةِ الْأُخْرَى وَتُرَكِّزُ الْبَحْثَ فِي شِعْرِهِ فَقَطْ.

ز. الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ

لاَتَدْعَى الْبَاحِثَةُ أَنَّ هَذَا الْبَحْثَ هُوَ الْأَوَّلُ فِي الدِّرَاسَةِ الْمُنَادَى فِي قَصِيْدَةِ الدِّيْبَعِي، فَقَدْ سَبَقَتْهُ دِرَاسَاتٌ تَسْتَفِيْدُ مِنْهَا وَتَأْخُذُ مِنْهَا أَفْكَارًا. وَتَسَجَّلَ الْبَاحِثَةُ فِي السُّطُوْرِ التَّالِيَةِ تِلْكَ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ بِهَدْفِ عَرْضِ خَرِيْطَةِ الدِّرَاسَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضُوْعِ وَإِبْرَازِ النِّقَاطِ الْمُمَيِّزَةِ بَيْنَ هَذَا الْبَحْثِ وَمَا سَبَقَهُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ:

1. ديدة نور فاطمة "الْبَدِيْعُ فِي مَوْلِدِ الدِّيْبَعِي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّيْبَعِي" بَحْثٌ تَكْمِيْلِيٌّ قَدَّمَهُ لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْبَكَالُوْرِيْوسُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا فِي قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا كُلِّيَةُ الْآدَابِ جَامِعَةُ سُوْنَنْ أَمْبِيْلْ الْإِسْلَامِيَّةْ الْحُكُوْمِيَّةْ سُوْرَبَايَا إِنْدُوْنِيْسِيَّا، سَنَةَ 2001م.
2. إنداه واتى "النِّدَاءُ فِي سُوْرَةِ يُوسُفْ" بَحْثٌ تَكْمِيْلِيٌّ قَدَّمَهُ لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْبَكَالُوْرِيْوسُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا فِي قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا كُلِّيَةُ الْآدَابِ جَامِعَةُ سُوْنَنْ أَمْبِيْلْ الْإِسْلَامِيَّةْ الْحُكُوْمِيَّةْ سُوْرَبَايَا إِنْدُوْنِيْسِيَّا، سَنَةَ 2002م.
3. محمد محسون "الْمَجَازُ فِي قَصِيْدَةِ الدِّيْبَعِي" بَحْثٌ تَكْمِيْلِيٌّ قَدَّمَهُ لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْبَكَالُوْرِيْوسُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا فِي قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا كُلِّيَةُ الْآدَابِ جَامِعَةُ سُوْنَنْ أَمْبِيْلْ الْإِسْلَامِيَّةْ الْحُكُوْمِيَّةْ سُوْرَبَايَا إِنْدُوْنِيْسِيَّا، سَنَةَ 2011م.
4. أنى مسرورة "مَعَانِي الْأَمْرِ وَالنَّهِي وَالنِّدَاءِ فِي سُوْرَةِ التَّوْبَةِ" بَحْثٌ تَكْمِيْلِيٌّ قَدَّمَهُ لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْبَكَالُوْرِيْوسُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا فِي قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا كُلِّيَةُ الْآدَابِ جَامِعَةُ سُوْنَنْ أَمْبِيْلْ الْإِسْلَامِيَّةْ الْحُكُوْمِيَّةْ سُوْرَبَايَا إِنْدُوْنِيْسِيَّا، سَنَةَ 2003م.

لاَحَظَتْ الْبَاحِثَةُ أَنْ هَذِهِ الْبُحُوْثَ الرَّابِعَةَ تَنَاوَلَتْ الْمُنَادَى فِي قَصِيْدَةِ الدِّيْبَعِي مِنْ جَوَانِبَ مُخْتَلِفَةٌ حَيْثُ تَنَاوَلَهَا الْبَحْثُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَدِيْعِ، وَتَنَاوَلَهَا الثَّانِي مِنَ النِّدَاءِ فِي سُوْرَةِ يُوْسُفْ، وَالثَّالِثُ مِنَ الْمَجَازِ، وَالرَّابِعُ مِنْ مَعَانِي الْأَمْرِ وَالنَّهِى وَالنِّدَاءِ فِي سُوْرَةِ التَّوْبَةِ. وَهَذِهِ الْبُحُوْثُ الرَّابِعَةُ تَخْتَلِفُ عَنْ هَذَا الْبَحْثِ الَّتِي تَقُوْمُ بِهِ الْبَاحِثَةُ حَيْثُ أَنَّ الْأَخِيْرَ تَنَاوَلَ قَصِيْدَةَ الدِّيْبَعِي مِنْ نَاحِيَّةِ الْمُنَادَى فِيْهَا الَّتِي هِيَ أَوْسَعُ مَجَالاً وَإِطَارًا مِمَّا تَنَاوَلَتْهُ تِلْكَ الْبُحُوْثُ الرَّابِعَةُ.